Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انفتاح الفكين عن بعضهما . وكل انفتاح يؤدي إلى خفض الفك الأسفل . وأيسر الخفض خفض الوقف . والوقف في اللغة هو لفظ الحرف الساكن . وأدنى درجات الخفض وأيسرها هو همس متكرر الساكن الذي يعادل كسرة ناعمة للغاية تسمع كنُسَيْمة نحيفة (هـِ) عن المتكرر الخافت المكسور وتتضاءل تتضاءل حتى تكاد تختفي عند اتباع الساكن بحرف آخر .

ـ الساكن بين متحركين

فعل الأمر من درس هو (أدْرُسْ) . نكتب هذا الأمر كما نحس بلفظه : (أدْدُرُسْ سِهْ) . تهمنا الملاحظة أن الدال الساكنة قد تكررت . وكان مكررها الخافت مضموماً بتأثير ضمتي الهمزة والراء .ونلاحظ أيضاً أن المجزوء الساكن للدال كان أغلب وأبين ، بخلاف ما نشعر به عند التقاء ساكنين . قد لا يكون من الممكن تعميم حال الدال الساكنة وسط متحركين على احوال بقية الحروف . لذا نجرب لفظ الأمر من (سَمِعَ) . نكاد لا نشعر بأن السين الساكنة قد تكررت بصورة مكسورة وذلك لتتابع جرسها وقرب مخارجها من مخارج الميم . في حين تلفظ المضارع (أحْلَم) شاعراً بتكرار الحاء ، فيمكنك أن تكتب (أحْ ح لَـم) أو (احْلَم) كما هـو الحال في تعـريـف الأسماء الشمسيـة (اشْمس) ، إذا أهملت لام (أل) التي لا تلفظ . ولا بد لك من الشعور بتكرر الساكـن أينما وجـد . وإذا أخطـأت ادراك مكـرره الخافـت المتحرك ، فما عليك إلا الابطاء في لفظه حتى تتأكد من أن كل حرف ساكن يجمع اليه مكرره المتحرك حتى كأن السكون نفسهُ لا يخلو من الحركة . وإذا بدا لأعيننا العكس فهذا توهم .

إن الصخرة التي كانت قائمة (ساكنة) في سفح الجبل لم تكن بدون حركة . وهكذا يتبين أن السكون في اللغة يعشق الحركة أيضاً .